

ملحمة (القادسية (و حرب) الفيلة (و) النمر (.. #كُنْنا جبالاً ..

د . حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ربحارة بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب ولا صحراؤها سجدتنا والارض تقذفنا

وكان ظل السيف ظل حديقة انتم بتحولنا الازهار. لم نخشى طاغوتا يحاربنا ولو نصبنا - 00:00:00

النيايا حولنا اسواق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. النهاردة مش مع فاتح واحد ولو ان احنا هنركز على

فاتح من الفاتحين. ولكن مع مجموعة من الفاتحين العظماء - 00:00:50

طريق الى الخلافة. ناس انتصرت على الفيلة وعلى النمر وعلى الكرة الارضية. النهاردة مع الانهيار الامبراطورية الفارسية. احد

القوتين في العالم. النهاردة مع قصة المسلمين مع الفرس. بدأت القصة بواحد يا جماعة. الفرس بدأ واحا بواحد. والواحد ده كمان

اتأخر اسلامه عشر سنين - 00:01:10

بسبب ان عنده فرس فوبيا. عنده فوبيا من الفرس بالزات. يعني كان هيعتق الاسلام. والنبي يهاجر للبلد بتاعته لولا انه قال للنبي على

شرط الا اقاتل معك الفرس فلا طاقة لاحد على وجه الارض بقتال الفرس. المثنى ابن حارثة الشيباني ما يرضاش يسلم عشر سنين

بسبب الخوف من الفرس. وبعد عام - 00:01:30

وفود يبجي يسلم المثنى ولما يدخل الاسلام ويقرأ القرآن ويقوم الليل ويتصل ببطولات الاسلام والصحابة يبدأ يبجي عنده قوة رهيبة

وهو اللي يعمل غارات على الفرس بدون استئذان الدولة الاسلامية. ابو بكر الصديق لقاه بدأ يجيب نتايج باهرة في المناوشات

الصغيرة بتاعته بينه وبين الفرس - 00:01:50

يقرر ابو بكر الصديق اول ما تخلص الميت جبهة بتاعة حروب المرتدين ان هو يكلفه رسميا ببداية الجهاد ضد الفرس. بعد كده الجبهة

الشامية في ضد الروم احنا كنا بنحارب الفرس والروم والصين والعالم كله في نفس الوقت يا اخواني. في سبحان الله قوة جبارة

طاقة قرآنية جبارة. ايدهم بروح - 00:02:10

الحرب في الشام كان فيها مشاكل مع الروم. ابو بكر يأمر خالد ابن الوليد ان هو ينتقل من العراق لابو عبيدة ابن الجراح في الشام

عشان يقاتل ويلاقى المثنى ابن حارثة نفسه لوحده ومش قادر ان هو طبعاً هيوواجه الفرس بالاعداد المهولة بتاعتهم. ينطلق الى

المدينة المنورة. كان ابو بكر الصديق مات - 00:02:30

وعمر بن الخطاب هو اللي كان في هذا الوقت هو اللي بقى الخليفة. اول يوم من ايام عمر بن الخطاب يقف عمر بن الخطاب مع

المثنى ابن حارثة الشيباني في المسجد النبوي - 00:02:50

يدعوا الناس لجهاد الفرس. الناس خايقة. الفرس ايه! ده قوة عظمى في العالم وقنابل نووية ومفاعلات وحاجات جبارة. ما فيش غير

واحد بس اللي رضي يقاتل. كان اسمه ابو عبيد الثقفي - 00:03:00

المسنى ابن حارثة فضل ايام تحس اهل المدينة كلهم في الاخر الف واحد هم اللي رضوا يخرجوا معه. سيدنا عمر صمم ان الامير

بتاعهم يبقى ابو عبيد الثقفي من صغار الصحابة ولكن قال ده اشجع واحد هو اللي ابتدى. يطلع ابو عبيد الثقفي لقتال الفرس ومعه

الالف واحد مع التسع تلاف بتوع - 00:03:13

ابن حارثة اللي في العراق وفي خلال تسع تيام يقاتل الفرس ثلاث معارك ثلاث معارك. اللي عمله ابو عبيد الثقفي يا جماعة رغم ان

اسم ابو عبيد الثقفي مش معروف اللي عمله ابو عبيد الثقفي بيعتبره المؤرخين اخطر من اللي عمله خالد ابن الوليد. في تسع تيام قاتل ربع مليون فارسي ثلاث معارك وانتصر عليهم - [00:03:33](#)

الوجبة الاولى سموها وثبة الاسد. لانها كانت معركة غريبة جدا. وكان داخل يقاتل جيوش جرارة من الفرس. وما ينفعش خطة من عشر تلاف واحد قصاد الجيوش الجرارة ديت فعمل حركة خالد ابن الوليد خدها منه بعد كده في اليوم الرابع في اليرموك في اليوم السادس في اليرموك. خطة ان الجيش كله يبقى جيش استشهادي. هجوم - [00:03:53](#)

لم يكن يتوقعوا الفرس اربك الفرس واحدس فيهم مقتلة عزيمة وانتصر عليهم في معركة وثبة الاسد او معركة النمارق. بعد كده انتصر عليهم في ثلاث معارك وكانت المعركة الرابعة اتسمت معركة الجسر وكانت معركة نهايتها صعبة جدا. معركة الجسر ديت هو اللي عدى لهم النهر بقى - [00:04:13](#)

عدلوا بالنهر في العراق نهر الفرات. وعملوا جسر وعدى بالجيش وفي اللحظة دي كان رستم عامل يعني زي كمين كده وتطوق الجيش الاسلامي هو اول مرة كانوا يقاتلوا الفيلة اول مرة الجيش الاسلامي يشوف فيلا. الخيول الاسلامية هربت من قدام الفيلة. والرستم القائد العام - [00:04:33](#)

بتاع اول حاكم الفعل بتاع الامبراطورية الفارسية في هذا الوقت فعليا رستم اداهم الراية بتاعة الفرس في الارض اللي هي مصنوعة من جلود النمر في كم معركة رهيبة واطوق الجيش الاسلامي احد الجنود المسلمين حب يعمل حركة شجاعة كده ولكن مش محسوبة وقعد يكسر في الجسر لحد ما عرف انه يكسر - [00:04:53](#)

الجسم. عشان يقول للمسلمين البحر وراءكم والعدو امامكم. وما حدش ينفع تهربوه. طبعا كانت النتيجة خطيرة جدا. ابو عبيد الثقفي لما لقي الفيلة بالمنزرد ده يعني بدأ يسأل الفالة دي بتقتل ازاى ؟ قالوا له انك انت تضرب الخرطوم بتاع الفيل. هجم على اكبر فيل فيهم واستشهد تحت اقدام هذا الفيل ابو عبيدة - [00:05:13](#)

تخيلوا ان احنا عندنا قادة يا جماعة ماتوا وهم بيحاربوا الفيل يعني انت متخيل الشجاعة اللي كان فيها المسلمين كان شكلها ايه والاقدام اللي كان فيه المسلمين كان شكله ايه ؟ ابو عبيد السقفي يستشهد والمثنى ابن حارثة يصاب بجراح هيتقتل - [00:05:33](#)

بسببها واستشهد بعد شهرين والمسلمين ينسحبوا والمعركة تنتهي بلطف ربنا وبستر ربنا وبقي واضح ان لازم معركة صلة حاسمة ما بين الامبراطورية الفارسية وما بين المسلمين زي اليرموك كده لما كانت المعركة الفاصلة ما بين المسلمين وما بين الامبراطورية الرومانية - [00:05:46](#)

امبراطور الروم بنفسه يعني نقل الخلافة او العاصمة بتاعته من ان تقى الى القسطنطينية تمنية وخمسين سنة بسبب هذه المعركة اليرموك لابد من معركة سيدنا عمر بن الخطاب دي اكتر معركة يمكن اتشغل بها. اللي هي معركة القادسية. هذه المعركة عمر بن الخطاب كان هو اللي عايز يطلع فيها بنفسه. ولكن الصحابة قالوا له طلع - [00:06:06](#)

ابن ابي وقاص وهنا يزهر الفاتح الرابع بعد المسنى ابن حارسها الشيباني وبعد ابو عبيد الثقفي وبعد خالد بن الوليد سعد ابن ابي وقاص سعد ابن ابي وقاص عمر ابن الخطاب ادى له اربع تلاف واحد من المدينة المنورة يطلع يقاتل الفرس. وهو في الطريق جمع من القبائل سبع تلاف واحد بقوا حذاشر الف واحد - [00:06:28](#)

عمر من الخطاب امره ان ما فيش جندي في الجيش الاسلامي يدخل اي قرية من قرى الصلح. جنود ما عهمش زوجات. جنود ممكن يكونوا في حالة جوع ولا في حالة عطش لما بيدخلوا القرى ممكن بيحصل كوارس في اي جيش في العالم. زي ما جيش الفرس نفسه قبل القادسية عمل. ولكن عمر ابن الخطاب امر انك الكورة بتاعة - [00:06:48](#)

الصلح لا تمس على الاطلاق. اخلاق جبارة. احنا انتصرنا اخلاقيا قبل ما نتصر عسكريا. طلع سعد بن ابي وقاص لقي هناك اتناشر الف بقيادة المسنى ابن حارسها الشيباني. استلمهم على - [00:07:08](#)

حذاشر الف بتوعه بقينا ثلاثة وتلاتين الف هندخل نحارب حوالي ربع مليون واحد. التلاتة وتلاتين الف في خلال ايام مات المسنى بنحرسها الشيباني متأثر بجراحه في معركة وصل سعد النبي وقاص ابو عبيد الثقفي اتقتل. خالد ابن الوليد ساب الشام المثنى ابن

حارثة الشيباني استشهد. ما عدش فيه غير سعد ابن ابي وقاص كان عنده عرق - 00:07:18

اللي بنسميه احنا عرق النسا يعني كان مشلول زي المشلول بالزبط نايم على بطنه بيراقب المعركة ومش قادر انه ينزل حتى برجليه يدخل وسط المعركة. متخيلين ان دي القيادة بتاعة - 00:07:38

الجيش الاسلامي ولكن مع الاصرار ويبعت تربعي ابن عامر لرستم الحاكم بتاع الامبراطورية الفارسية باي ابن عامر يدخل على رستم وهو بقى الحاجات الفخمة بقى والحاجات الجليري بتاع الامبراطورية الفارسية ده ويقول له نحن قوم ابتعائنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد - 00:07:48

الى عبادة رب العباد. ومن ذل ومن جور الاديان الى عز الاسلام. وطبعا رستم كان هيتجنن ويزدجرد الامبراطور الفارسي ما هي تجنن انتم مين ؟ ده احنا كنا بنأكلكم. ده احنا كنا بنديكم معونات. انتم مين ؟ انتم طلعتم امتى ؟ الفرس والروم كانوا في معركة طاحنة مع بعض بلطف الله عمت عليهم - 00:08:08

كل اللي عمله سيدنا محمد في المرحلة المدنية فما انتبهوش غير والجيزان العربية وحدة سياسية واحدة وخارجة لهم. الوقتي طبعا زمان يا جماعة احنا كنا خلافة واحدة اخواني. زمان خلفه واحدة من سيبيريا في الشمال للمحيط في الجنوب ومن جنوب فرنسا وجبال البرانس في الغرب لحد الصين وتركستان الشرقية وكاشغر في - 00:08:28

في الشرق وجنوب فرنسا في الغرب كنا جواز سفر واحد. الوقتي سبعة وتمانين جواز سفر. الوقتي الامة الاسلامية سبعة وتمانين دولة. سبحان الله العظيم فعلى من ستعود الخلافة ثاني زي الطريق الى الخلافة اللي احنا بنقوله دلوقت. سعد ابن ابي وقاص تبدأ المعركة. معركة القادسية كانت رهيبة وكانت فاصلة بنحارب الفرس مش - 00:08:48

مش قضية سهلة يعني. يعني تخيل كده انت بتحارب الاتحاد السوفيتي. القضية مش سهلة. اليوم الاولاني يوم وساعة ساعة كان لهم اسم في المعركة دي من كتر ما كانت معركة رهيبة. اليوم الاولاني - 00:09:08

سموه المؤرخين يوم ارمات يوم ارمات ده كان بداية صدمة التعامل مع الفيلة. وكانت مقتلة عظيمة زهر هنا كان اليوم ده كان يوم طليحة بن خويلد الاسدي مين اللي كان مدعي النبوة؟ اللي هو وبني اسد ادعى النبوة واتبعوه حارب الدولة الاسلامية. قام ابو بكر الصديق. بنوا اسد نصهم اتقتل في اليوم ده في الدفاع - 00:09:18

عن دين الله. وطليحة دخيل ذي الاسد كان من اعظم ابطال الاسلام في اليوم دهو. كان شخصية استشهادية جبارة سبحان الله! الدين يغير اليوم الاولاني عدى بالسلامة. اليوم ده اتقتل الاربع ولاد بتوع الخنساء تناضل الشعيبة الجاهلية الرهيبة اللي لما اخوها صخر اتقتل - 00:09:41

قالت يذكروني طلوع الشمس صخرا. واذكره لكل غروب شمسي. ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي اكثر واحدة عملت في التاريخ. احنا كنا في اعدادي وسانوي كنا بندرس آآ القصائد بتاعتها في اخوها صخر بس للاسف ما درسناش بقى الجزء الثاني بعد ما اسلمت - 00:10:01

الاربعة استشهدوا قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم. الجزء من التاريخ اللي ما حدش بيحكيه غير على المنابر للاسف الشديد. واليوم الاولاني كان يوم اورنيف وعدى. بفضل الله ما يعني عدت. اليوم الثاني كان اسمه يوم اغوات. ده كان يوم القعقاع ابن عمرو بقى. جه المدد من الشام القعقاع بن عمرو معه الف واحد. هيعمل بهم ايه - 00:10:21

قسمهم ميت آآ معسكر كده كل معسكر عشرة بينهم وبين العشرة التانيين فاصل وعملوا غبار رهيب وهمه الجيش الاسلامي النجيل في منهج جبار القعقاع ابن عمرو يعني وهو بيقاقل فلقى واحد بيقول من يبارزني فيقول له من انت؟ قال له مهما جازواي. مهما جازواي ده كان قائد معركة الجسر اللي عمل المقطع - 00:10:41

لو اتقتل بسببه المسنى بنحرسها الشيباني واتقتل بسببه عبيد الثقفي. نزل القعقاع بن عمرو وقتله وبرزو لحد ما ربنا نصره عليه وقتل به من جزوه الفارس الفارسي الرهيب ده الليلة بتاعة اليوم الثاني ديت سموها ليلة السواد. ليلة السواد دي من كتر السواد اللي فيها -

00:11:01

معركة لم تتوقف في هذه الليلة. فضلت طول الليلة المعركة وبيقاتلوا في السواد ومقتلة ما بين المسلمين وما بين الفرس. ليلة السواد دي كانت الليلة بتاعة ابو محجن الثقفي ده واحد كان الف شعر في الخمر سعد ابن ابي وقاص سجنه وهو بيشوف سعد ابن ابي وقاص طبعا في القصر بتاعة نايم على بطنه مش قادر يقوم ولا ولا قدر يتحرك اصلا في هذه الغزوة - [00:11:21](#)

وانما بيراقب من على قرب يعني ابو محجن الثقفي استأذن زوجة سعد ادته البلقاء الخيل بتاع سعد ونزل وابلى بلاء رهيب في هذه المعركة وفي هذه الليلة تاب الى الله من شرب الخمر - [00:11:41](#)

تخيلوا انتم اللي ابو محجن الثقفي شارب الخمر ده هو لما شاف اللي بيحصل للمسلمين اتقلب انسان تاني. اللي انت شايفه بيحصل للمسلمين ما غيركش. اللي انت بيحصل للمسلمين ما غيركيش اليوم التالت كان اسمه يوم عماس. يوم عماس ده بقى اليوم اللي الفيلة ده كان الحرب مع الفيلة. مش الحرب مع الفرس - [00:11:53](#)

اكتشف المسلمين ان الفيلة عمرهم ما هينتصروا والفيلة دي موجودة. فبدأوا يسألوا الفيلة دي تتحارب ازاى ؟ قالوا بالضرب بالسيوف في عيون الفيلة او في اشفار الفيلة. فكانت هذه المعركة في هذا اليوم مع الفيلة وبعد كده دخلنا في ليلة اليوم الليلة الثالثة وسموها ليلة الحرير لم يكن فيها نوم. اربع تيام بلا نوم. الحرير ده - [00:12:12](#)

ايه يا جماعة اللي هو صوته المطحنة وهي شغالة. المطحنة اللي بتطحن الحبوب. قال لك كانت مطحنة في هذه الليلة. مطحنة ده دي قبل الانتصار الحاسم في القادسية بساعات. ليلة - [00:12:32](#)

الهرى لم يكن كلام الجند مع بعض الا هرير. فسميت ليلة الهرير. ثلاث تيام ما حدش نام ولا مطحنة اول اليوم الرابع وقف القعقاع ابن عمرو رضي الله عنه وارضاه. وقال يا ايها المسلمون انما هي ساعة. فمن صبرها نصره الله. قال لهم احنا بقى لنا ثلاث ست ايام احنا - [00:12:42](#)

وهم مطحونين. انتم كونوا تألمون فأنهم يألمون. اللي هيصبر الساعة دي ربنا هينصره. والجيش المسلم اتحمس الدعوة والوعظ بتاع القعقاع بن عمرو. ما فيش مرة علينا قدر الدعوة الى الله الا وربنا نصرنا في الجهاد في سبيل الله. ما فيش مرة اعلنا قدر الدين وقدر الوعظ. سورة الانفال كانت بتقرأ في كل الكتائب. الصيحة التكبير كلمة - [00:13:00](#)

السر والانطلاق من سعد ابن ابي وقصر الجنود كانت صيحة التكبير وقال لهم سعد ما اوتيتها احد قبلكم يا ايها المسلمون صالحة التكبير. كانت كلمة السر وكلمة الانطلاق. بدأ المسلمين يقاتلوا في اليوم الرابع. اليوم الاولاني يوم ارماس. اليوم الثاني يوم اغواس. الليلة الثانية ليلة السواد. اليوم التالت يوم عم - [00:13:20](#)

الليلة الثالثة ليلة الهرى اليوم الرابع يوم الله سبحانه وتعالى. ان ثبتنا نصرنا الله. اليوم الرابع اللي حارب عننا ربنا سبحانه وتعالى. لما بنسبت ربنا بيعمل لنا كل حاجة. اتجاه الرياح اتعكس وبقي عكس اتجاه الجيش الفارسي. وبقت التراب بتاع الارض بيدخل في عيون الجيش الفارسي زي غزوة - [00:13:40](#)

حيني كده لما الحصى بقى قنابل زكية الرسول قذفه دخل في عيون الكفار ولم يدخل في عيون المسلمين. قنابل جينية عارفة الكفار من المسلمين في اليوم الرابع حاربت معنى الريح وحارب معنى الغبار والتراب وكان النصر المؤزر واتقتل رستم وسلب العرش بتاع رستم وكان - [00:14:00](#)

معركة جبارة واسر عشرات الالوف وقتل عشرات الالوف من الفرس وانتهت معركة القادسية نهاية جبارة زلزلت الارض كلها طبعا في يعني سبحان الله يعني الروم كانوا بيتحاربوا. طب والصين الصين كانت ساكنة زي اللي بيحصل؟ الصين اصلا هي والفرس كانوا اعداء. فما صدقت ان فيه حد يقضي لها على الفرصة - [00:14:20](#)

لطف ربنا. بيحصل حرب بين الفرس والروم عشان النبي يعمل توحيد الجزيرة العربية. ويعمل ويحصل حرب بين الصين والفرس عشان الصين تسكت على القضاء على الامبراطورية الفارسية لحد ما تلاقي قتيبة بن مسلم على ابواب كاشغر وقانو وفي المعارك اللي دارت بينا وبين الصين وربنا نصرنا فيها - [00:14:40](#)

الصين معركة جبارة معركة القادسية ويوم عظيم من ايام الله بيعلمنا يعني ايه صمود وقد ايه تاريخنا اتشوه وقد ايه احنا ما احناش

عارفين لحظات فاصلة في التاريخ بتاعنا وقاضى عظام في التاريخ بتاعنا. احنا دلوقتي بنتكلم في السلسلة دي يا اخوانا كنا جبالا.

00:15:01 احنا بنتكلم عن ايه؟ بنتكلم عن اعزم تاريخ في الوجود كله -

وبنتكلم عن الملاحم العظيمة اللي ربنا نصرنا فيها عشان نعرف احنا قد ايه امة كبيرة وامة عظيمة وامة عزيزة قد ايه لما قربنا من ديننا ربنا نصرنا على كل القوى العظمى. الفرس والروم في الوقت ده ما كانوا ضعفاء. كانوا في قوة امريكا وروسيا الوقتي. كانوا في

00:15:21 قوة جبارة زي القوة بتاعت فرق القوة هو فرق القوة زمان -

ولكن كان فيه روح وكان فيه ايمان وكان فيه يقين الله سبحانه وتعالى نصرنا به نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخرج من امة محمد قادة وفاتحين وعظماء وعظيمات ينصرون دين الله وينشرون دين الله في الارض كما كان جيل الصحابة انه ولي ذلك والقادر عليه -

00:15:41

يا ليت قومي يسمعون شكاية يفيض ضميري صرخة الوجدان اسمعهم يا ربي ما الهمتني واعز اليهم يقظة الايمان كنا جبالا في الجبال

00:16:00 وربما صرنا على موج البحار بحار كان اذانها قبل الكتائب يفتح الانصار -

00:16:40 -